

لقد آمن (وليامز) ومعظم شعراء مطلع العشرينات ان ظهور قصيدة (ت . س . اليوت) التي تحمل اسم (الارض اليباب) هو حدث هام جداً حتى ان (وليامز) نفسه كتب ذات مرة ان « اليوت أعادنا إلى صفوف الدراسة » رغم انه (وليامز) لم يمكث طويلاً في هذا « الصف الدراسي » . فقد استخدم كل من (اليوت) و (باوند) في شعرهما لغة وأساطير الأدب الكلاسي في حين ان (وليامز) كان مهتماً أكثر بلغة ومشاهد الحياة اليومية ، وهذا ما يفسر سبب حرارة المشاعر تجاه الحياة الحقيقية والناس الحقيقيين الموجودة في قصائده (وليامز) بشكل أكثر من تلك الموجودة فيما كتبه (باوند) . وعلى الرغم من انه لم يصف تلك المرأة العجوز في قصيدة (إلى عجوز فقيرة) فانه يمكننا رؤية وجهها . ان اهتمام (وليامز) العميق بالناس جعل شعره أكثر أهمية عند مجموعة القراء ، خاصة وانه كان أكثر تفاؤلاً من (باوند) و (اليوت) . فقد كان يرى ان التصوير الشعري يعطي الفرد القوة من أجل مواجهة الموت بشجاعة :

عبر هذا الثقب

في قاع كهف الموت ، تفر الصور كاملة

انه الخيال

الذي لا يمكن فهمه كاملاً

وعبر هذا الثقب

سوف نفر

(باترسون ، الكتاب الرابع ، ١٩٥١)